## الأغاني

( أخلفْت فَخْرَك من أبيك وجِئْتَني ... بأبٍ جَدِيدٍ بعد طُول تَلمُّسِ ) .

( أخذَتْ عليه المحكَماتُ طريقَها ... فَغَدا يُهاجي أعظُماً في مَرْمَسِ ) .

قال فلم يُجبه ابن قنبر عن هذه بشيء ثم التقيا فتعاتبا واعتذر كل واحد منهما إلى صاحبه فقال مسلم يهجوه .

( حَلُمَ ابنُ قَنْبر حين قَصَّر شِعرُه ... هل كان يَحلُمُ شاعرٌ عن شاعِرِ ) .

مسلم يهجو قريشا ويفخر بالأنصار .

وقد مضت هذه الأبيات متقدما قال ومكث ابن قنبر حينا لا يجيبه عن هذا ولا عن غيره بشيء طلباً للكفاف ثم هجا مسلم قريشاً وفخر بالأنصار فقال .

( قل لِمَن تاه إذ بِنا عَزَّ جهْلاً ... ليس بالتِّيه يفخَر الأحرارُ ) .

( فتناهَوْا وأقصِرُوا فلقد جارَت ... عن القَصْد فيكمُ الأنصارُ ) .

( أيُّكم حاطَ ذا جِوارٍ بعزٍّ ... قبل أنْ تَحتوِيه مِنَّا الدّارُ ) .

( أو رَجا أن يفوتَ قَوماً بِوتْرٍ ... لم تَزلْ تَمتطِيهمُ الأوتارُ ) .

( لم يَكُن ذاك فيكُمُ فدَعوا الفخْر ... بما لا يَسوغُ فيه افتِخارُ ) .

( ونِزاراً ففاخِرُوا تَفضلُوهم ... ودَعُوا مَنْ له عبيداً نِزارُ ) .

( فَبِنا عَزّ منكُم الذُّلُّ والدّهْرُ ... عليكم بريبةٍ كرّارُ ) .

( حاذِرُوا دولةَ الزّمان عليكمْ ... إنّه بين أهله أطْوارُ ) .

( فتُرَدُّوا ونحن للحالة الأُولى ... وللأَوْحد الأذلّ الصّغارُ )